



المصنوعات الخشبية

لصغر حجم معظم الأواني والأدوات المصنوعة، ومع ذلك فقد استخدمت الأخشاب المستوردة في بعض المصنوعات.

ومن أهم الأخشاب المحلية التي صنعت منها الأدوات والآلات والأوعية: أشجار الإبراه والأثل والبان والسدر والسمر والشوحط والطلح والعتم والعرعر والغرب والنظار. وفيما يلي عرض مفصل لكل شجرة من حيث الأماكن التي تتوفر فيها، وخصائص كل منها، والأدوات التي تصنع منها.

الإبراه: ويعرف أيضاً باسم الجميز، ويوجد في القنفذة وما حولها، وفي مناطق أخرى كثيرة، مثل: الجوف وقنونا وييه، ويمتاز خشب شجرة الإبراه بصلابته وخفة وزنه، ولذلك فالأواني المصنوعة من خشبه تكون خفيفة الوزن، وأكثر تحملاً، وضد الكسر.

من الصناعات التقليدية صناعات متنوعة تقوم على مواد مأخوذة من الأشجار البرية والمستزرعة. وفي هذا الفصل يتركز الحديث عن المصنوعات الخشبية بأنواعها، على أننا رأينا إدراج بعضها في مجلد (العمارة) لأنها تدخل ضمن عناصر البيت التقليدي كالأبواب والنوافذ وما إليها. ويتناول هذا الفصل أنواع الأخشاب، وأدوات الصناعة، وطرق الصناعة وأساليب الزخرفة ثم المنتجات ووظائفها.

أنواع الأخشاب

على الرغم من أن المملكة ليست من البلدان التي تنمو بها أنواع كثيرة من الأشجار، استطاع الصناع توفير الكميات اللازمة لصناعة الأدوات من الأشجار المحلية لأن هذا النوع من الصناعة لا يستهلك كميات كبيرة من الأخشاب،



وتصنع من خشبه الأقداح الصفرة الجياد، وله جذوع غليظة تُصنع منها الأبواب. كما أنه شجر طويل مستطيل الخشب، وهو مناسب لصنع الأواني.

البان: لثمر شجرة البان دهن طيب تعالج به عدة أمراض جلدية وداخلية. وشجر البان يطول باستواء مثل نبات الأثل، ولورقه هذب كهذب الأثل، وله ثمرة تشبه قرون اللوبياء إلا أن خضرتها شديدة، وأخشابه قوية ومطاوعة في الوقت نفسه. وينمو بكثرة في مناطق شمال غرب المملكة وفي سواحل الحجاز الشمالية. وشجرة البان ذات شهرة تاريخية، ورد ذكرها في المصادر القديمة.



شجرة الجميز



شجرة الأثل

السدر: هي شجرة النبق، واحدها سدرة وجمعها سدرات وسدرات وسدرات، وسدر وسُدور، والأخيرة نادرة. وهي على نوعين: عبري وضال، فأما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضر، وأما الضال فهو ذو شوك، وللسدر ورقة عريضة مدورة تستخدم في تنظيف الملابس لأنها تقوم مقام الصابون. وخشبه صلب يميل إلى اللون



شجر البان

الأحمر، ويكثر وجوده في المناطق التي تمتاز بحرارة مناخها، لذلك يندر وجوده في جبال السراة لأنها باردة. وهو يصبر

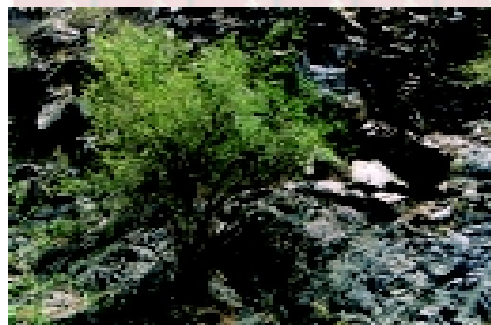
الأثل: واحده أثلة، والجمع أثول، كتمر وتمور، وهو شجر يشبه الطرفاء، ولكنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً.



شجرة السدر



شجر السمر



شجر الشوحط

على العطش لعمق جذوره في باطن الأرض، وكان أجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر في بقعة واحدة يسمى السلطان.

السمر: بضم الميم، واحدها سمرة، والجمع سمر وسمرات، وأسمر وتصغيره أسيمر، شجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الإنسان، وليس في العضاء شيء أجود خشباً من السمر.

الشوحط: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي أو العصي أو المطارق، ويكثر وجوده في جبال السراة فهي التي تنبت، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق، وهي لينة تؤكل. ويمتاز خشب الشوحط بقوته وليونته في وقت واحد.

الطلع: طلع بفتح فسكون، شجر عظام، حجازية، جناتها كجناة السمره ولها شوك، ومنابتها بطون الأودية. وهي أعظم من العضاء شوكاً وأصلب عوداً وأجود صمغاً، وهي طويلة قليلة الورق، ولها أغصان طوال عظام وشوك كثير.

العتم: ويكثر وجوده في الجبال والمرتفعات. وقد عُرفت جبال السراة بكثرة وجوده فيها. كما يسمى الزيتون



الوحشي أو الزيتون البري، وهو اسم هذه الشجرة أيضاً. ويستخرج السكان منه مادة سوداء اللون قائمة تسمى قطران. وتصنع من العتم القسي أو العصي أو المطارق، إذ يمتاز بقوته وليونته معاً في آن.



شجر الطلح

العرعر: شجرة تعرف باسم الساسم، ويقال لها الشيزي، وهي من الأشجار الجبلية الدائمة الخضرة. ثمرها رمادي اللون، وخشبها أصفر، ولكنه بمرور الوقت يصبح أحمر داكناً. وهذه الشجرة على أنواع، منها الكبير والمتوسط والصغير، وتصنع من أخشابها الأدوات والآلات الزراعية، وبعض الأواني الصغيرة، إضافة إلى استخدام جذوعها في تسقيف المباني. وخشبها يتشقق بمرور الزمن.



شجر العتم

الغرب: واحدته غربه، وهو شجر أصبح نادر الوجود في الوقت الحاضر، وهو ينبت في الأماكن التي تتوافر فيها المياه. يغرس أول الأمر بالقرية، فإذا نبت ينقلونه إلى الوادي ليسقى من مياه السيول الجارية، خاصة في موسم الأمطار. وتعمر هذه الشجرة خمسين عاماً، ويكثر وجوده في جبال السروات من سراة عبيدة إلى الطائف، ولكن أشهر الأماكن التي يوجد فيها الغرب



شجرة العرعر



شجر الغرب

وهو خشب غليظ بعض الشيء ينبت شجره في تهامة، كما ينبت أيضاً في المناطق الجبلية بالسراة. جاء في لسان العرب «قال أبو حنيفة: هو أجود أنواع الخشب للآنية، لأنه يعمل منه مارقاً من الأقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله من الخشب غيره. قال: ومنبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نضار». وكان الناس يدفنون هذا الخشب في التراب مدة من الزمن حتى ينضّر، فيصبح أكثر كفاءة في ترقيقه. لذلك اختص بصنع أنواع رقيقة ومتنوعة السعة من الأقداح الخشبية بسبب خواصه الأكثر ملاءمة لهذه الأنواع من الأواني عن غيره من الأخشاب.

وقد أدرك الصناع ما ينتاب بعض أنواع هذه الأخشاب من الناقب أي الشقوق، ولذلك عمدوا إلى دهن الأواني والأدوات المصنوعة من أخشاب هذه الأشجار بمادة القطران (الروب)، خاصة

بالسمر وباللحمر وبلاد بني شهر وبلاد بني عمرو وبلاد بالقرن في جنوب المملكة. وكانوا إذا أرادوا قطع جذع شجرة الغرب وأغصانها يشقون طريقاً خاصاً بها، لأنها لا تنبت إلا في الأماكن الوعرة المسالك. وهي شجرة قيمة، يجب على صاحبها إثبات ملكيته لها بحجج وأوراق ثبوتية، وذلك عند بيعها أو تنازله عنها. وتتراوح أسعارها حالياً ما بين أربعين ألف ريال إلى سبعين ألفاً. ومن مميزات خشب هذه الشجرة أنه يتحمل الرطوبة والمطر، كما يتحمل حرارة الشمس، ولونه جميل يميل إلى البياض، وهو متماسك الألياف وناعم اللمس. يصبح خفيف الوزن جداً عندما يجف. ويقطع خشبها بعد نقل الشجرة من منبتها إلى المكان المعد للتقطيع في منزل الحرفي بحيث تقطع الأغصان أولاً حتى لا يبقى إلا الجذع الذي يفلق أي يُشق إلى نصفين ليكون جاهزاً لصنع الصحف. ويصنع من الشجرة الواحدة حوالي ستة وعشرين صحيفة مختلفة الأحجام، أما الأغصان فتصنع منها المكابيل والأدوات الزراعية.

النضار: لهذا النوع من الخشب شهرة منذ القدم في صناعة الأقداح،



تجويف الأواني الخشبية وحفرها باستخدام البكرة والقوس والوتر

في أكثر المواضع تعرضاً للتلف بسبب ملامستها للأرض أو تعرضها للنمل الأبيض (الأرضه)، لأن القطران يحافظ على هذه الأواني لمدة طويلة دون أن تتعرض للتلف.

أدوات الصناعة

استعان النجار في صناعة الأواني والأدوات والأوعية الخشبية بالعديد من الأدوات والعدد، من أهمها:
البكرة: كتلة خشبية دائرية، طولها حوالي أربعين سنتيمتراً تثبت مع مجموعة من الأدوات الخاصة بصناعة القداح، بحيث تكون قاعدة القدح ملاصقة لطرف البكرة، فإذا حركها النجار بالقوس والوتر تحرك القدح فيبدأ في خرطه.

الشاكوش: ويعرف أيضاً باسم الميقعه، ويستخدم في تثبيت المسامير المقبية التي تزخرف بها المباخر والسحارات والصحاف، كما يستخدم في عقف المقابض.

الخيط: يستخدم في تحديد الأشكال الزخرفية، وكذلك في تحديد أحجام الأدوات والأواني وقطرها.
الداداي: قضيب معدني يصل بين البكرة والوليجة.

الشرع: قاعدتان من الخشب تأخذان شكلاً مستطيلاً، كل منهما اسمها شرع وتثبت بطرفي مخرطة صناعة الأقداح.
الصعده: (راجع: المثقاب).

السكين: تعرف عند أهل الصناعة باسم أبو نصاب، كما تسمى أيضاً شفره وتتخذ مقابض هذا النوع من السكاكين غالباً من العظم أو القرون، ويستخدمها النجار في أعمال التسوية البسيطة.

الغراب: قضيب معدني يصل القدح بالشرع في مخرطة صناعة الأقداح.



لتنفيذها بالنقش أو رسمها بالألوان، أو الزخرفة بالمسامير المقبية. وقد ثبت في نقطة ارتكاز إحدى قائمتي الفرجار سن معدني مدبب، وثبت في نقطة ارتكاز القائم الآخر قلم مرسوم. وفي الفرجارات الكبيرة يثبت في الرأسين سنان مدبيان، أحدهما يحدد نقطة الارتكاز والآخر يحدد بطريقة الحز البسيط التصاميم والأشكال الزخرفية المطلوبة. ويقول الشاعر محمد عبدالله القاضي:

تَرَى اسْمُهُ عَلَى قَلْبِي كَمَا رَشَمَ عَالِمٌ
بِوَثِيقَةٍ بِخَيْلٍ وَحَصْنَةٍ خَوْفٍ مَحْتَالٍ
تَجَدَّدَ بِهَا الزَّاجُ الْعِرَاقِي بِكَاعْدٍ
نَظِيفٍ وَبِهِ كَتَبَ زَرِيفٌ وَفِرْجَالِي
الفرشه: ومنها نوعان: كبير يستخدم في تنظيف مكان العمل من الخشار، وهو البراده أو الشاره المتخلفة عن المبرد والصنفرة عند صقل وتنعيم أسطح الصحف بشكل خاص. أما النوع الآخر من الفرشات فصغير، ويستخدم في أعمال الزخرفة بالألوان، أو طلي الصحف بالقطران والسمن البلدي.

القدوم: أداة تستخدم في أعمال التسوية والتجفيف، وتتكون من جزأين: اليد الخشبية التي تشبه العصا، وطولها خمسة وثلاثون سنتيمتراً تقريباً، والأداة



الفاره

الفاره: أداة معدنية ذات مقطع حاد، لها مقبض خلفي تُمسك به ونتوء أمامي يستعان به للضغط عليها عند الحاجة. وتستخدم الفاره لكحت الأخشاب وتسوية التتواء البسيطة، ويطلق عليها في بعض مناطق المملكة اسم مِدْوَر.

الفاص: أداة مهمة تستعمل في قطع جذوع الأشجار، وأعمال التسوية والتشكيل. وتتكون من جزأين: عصا غليظة النصاب، طولها حوالي ستين سنتيمتراً تقريباً، تتركب فيها أداة القطع المصنوعة من المعدن، على شكل رأس حادة كالسكين المسلوبة.

الفحمة: يرسم بالفحمة الأشكال والتصاميم بعد تنفيذها بالخيط أو من دونه تبعاً لمهارة النجار. كما تُحدد بها مواضع ثقب المقابض والأرجل.

الفرجار: ومن مسمياته فرجال وفتحجار، وهو أداة هندسية على شكل حرف A تقريباً في الخط الإفرنجي، تستخدم في تحديد التصاميم الدائرية، وفي رسم الأشكال الهندسية، تمهيداً



فيطلق عليه اسم قدوم مجوف أو قدوم مدلّي أو قدوم معطوف، ويستخدم في أعمال التشكيل والتفريغ والتجويف للكتل الخشبية المراد تحويلها إلى أوانٍ أو أوعية مجوفة.

القمطة: وهي أداة من الحديد، وأكثر استخداماتها عند صناع الصحف حين يظهر صدع في الكتلة الخشبية أثناء العمل، فتعمل القمطة على ضم الخشب حتى لا يتسع الصدع. وقد تستخدم أكثر من قمطة في آن واحد لإحكام الضغط، ومنع اتساع الصدع.

الكزل: قضيب حديدي صلب ومتمين يتخذ عادةً من أسياخ مختلفة السمك والطول، أحد طرفيه مفلطح قليلاً أما الآخر فمدبب أو قاطع. وتستخدم هذه الأداة على غرار الإزميل الحالي، لعمل الثقوب والفتحات في الجدران والأحجار، وكذلك لتفصيل أنواع الأخشاب وحفرها وزخرفتها ونحو ذلك، وتسمى في بعض مناطق المملكة المقطاع.

الكمّاشه: وتسمى أيضاً قزاحه، وهي أداة من المعدن، ولها سنّان حادان معقوفان. وتستخدم في قص الأجزاء الزائدة من المقابض المعدنية، سواء عروة الحجل، أو المقابض الأخرى في السحارات وغيرها من المصنوعات الخشبية.

نفسها التي تشبه الفأس، ولكن رأسها يختلف في تركيبه بالعصا عن رأس الفأس، إذ يوضع رأس القدوم أفقياً وليس رأسياً كما في الفأس وبمنتصف طرف القدوم ثقب خاص لنزع المسامير المعدنية وتعديلها. أما أسفل القدوم فعريض ومسطح وذلك لاستخدامه كمطرقة لدق المسامير أو الطرق على الأزامل والمثاقب وغيرها. والقدوم على ثلاثة أنواع تبعاً لنوعية التسوية والتشكيل. يعرف النوع الأول باسم قدوم أو قدوم عادي، ويستخدم بصفة عامة في عمليات التسوية والتشكيل، ويسمى الثاني قدوم معدل ويستعمل في تعديل ظهر الأواني والأدوات والأوعية، أما النوع الثالث



القدوم

من ناحية الشكل والتركيب، إلا أن مبرد النجار يمتاز بكبير تنوعاته وحدثها، حيث تسهل على النجار سرعة تسوية الأسطح الخشبية غير الصلبة مقارنة بالأسطح المعدنية. ويستخدم النجار أنواعاً عديدة من المبرد، منها ذات الحراشيف الناتئة ومنها ذات الخطوط المائلة وذات الخطوط المستقيمة وغيرها. ويسمى المبرد الخاص بتسوية التواءات البسيطة في المنطقة الجنوبية المذوّر.

المثقاب: آلة حديدية حادة تستخدم لثقب الأخشاب ببرمها باليد، أو بخيط قماشى، أو بسير جلدي يثبت بمحور خشبي ثم تبرم به الأداة بسرعة. ومن المثاقب ضرب يُسخن على النار للمساعدة

المبرد: ويعرف عند أهل الصنعة باسم مسحل، وهو على نوعين: أحدهما يعرف باسم مسحل خشابي وهو ذو حبيبات خشنة وبارزة، والآخر يعرف باسم مسحل حدادي وله حبيبات ناعمة، ويتكون المسحل من جزأين: المقبض الخشبي وهو أسطوانى الشكل وغير طويل، والأداة المعدنية التي يسحل بها، فمنها ما يأتي على شكل سكين، ولكنه يختلف عنها في أنه أكثر سمكاً، ورأسه مستقيم خلافاً لرأس السكين المدبب تقريباً. ومن أدوات السحل ما يشبه القضيبي، ولكنه مربع فقط أو معقوف الرأس.

ولا يختلف المبرد الذي يستخدمه النجار عن المبرد الذي يستخدمه الحداد



من أدوات النجارة



بستيمتر واحد. وعند استخدام المدور لعمل دائرة، يوضع في ثقب أحد الطرفين مسمار للارتكاز عند مركز الدائرة، ثم يوضع الرسم في أحد الثقوب تبعاً لمساحة الدائرة، بحيث تشكل المسافة بين ثقب الارتكاز والثقب الذي وضع فيه الرسم نصف قطر الدائرة. ثم يبدأ الصانع في تدوير المدور حتى يكتمل رسم الدائرة المطلوبة. وتماثل هذه الأداة الفرجار من ناحية الوظيفة.

المديار: حجر أملس شبه دائري، مسطح من أسفله ومقوس من أعلاه، توضع عليه الكتلة الخشبية المراد تقطيعها أو تسويتها.
المسحل: (راجع: المبرد).

المسمار: يصنع من حديد المطل بأطوال مختلفة، وهو قضيب مسطح، رأسه مفلطح معقوف والباقي ينساب حتى طرفه، وأكثر ما يستخدم في صناعة الأبواب ونحوها، وهو لا يدق مباشرة بل يثقب له في الخشب.

المشذاب: (راجع: المنشار).

المشراخ: (راجع: المعراج).

المشناه: قضيب من الحديد رفيع

نسبياً، وله مقبض من الخشب، ويعرف هذا النوع عند أهل الصناعة باسم مشناة حجول، لأنه يستخدم في عمل ثقوب

في عمل الثقوب في المصنوعات الخشبية، ويسمى أيضاً مثقب ومخراق وصعده، ومقدح أو مجدح، وربما جاءت التسمية الأخيرة من المقدح الذي يوري النار. ويشبه المثقاب (المشناه) ولكنه أطول منها، كما أن قضيبه المعدني ينفذ من أعلى خلال اليد الخشبية، وله قطعة إضافية بها تجويف يلائم الجزء الناتئ من القضيب. وهذه القطعة هي الأساس في تسمية المثقاب باسم صعده، فيدور الجزء الناتئ من القضيب في تجويف الصعده عندما يدار المثقاب بالقوس، وربما اتخذت الصعده من ركة الجمل. أما القوس فيسمى في نجد مخصره، وهو قوس بطرفه حلقة بها سير من جلد يلف حول المثقاب لفة واحدة ثم يحرك ذهاباً وإياباً فيكون الخرق.

المخراق: (راجع: المثقاب).

المخصره: كتلة خشبية شبه مستطيلة يُجعل في رأسها قضيب معدني، وهي من الأدوات الخاصة بصناعة الأقداح وخرائطها. وهي غير مخصرة المثقاب، أي قوسه.

المخظه: (راجع: المنشار).

المدور: شريط من الحديد يماثل المسطره نُقذت على محوره الطولي ثقوب متراصة على مسافات متساوية البُعد تقدر



بهذه الأداة. فالمعراج نوع من الزخرفة يتألف من خطوط متعرجة كبيرة. والمشراخ زخرفة من خطوط متعرجة دقيقة جداً. أما المنقاش فيستخدم في تنفيذ الزخرفة، واسمها نقش، وهي غالباً تتكون من خطوط متوازية، وللمنقاش رأس مدبب صغير، أما اليد فتتخذ من الخشب وتسمى هراوه.

المقطع: (راجع: المنجار).

المقطع: (راجع: المنشار).

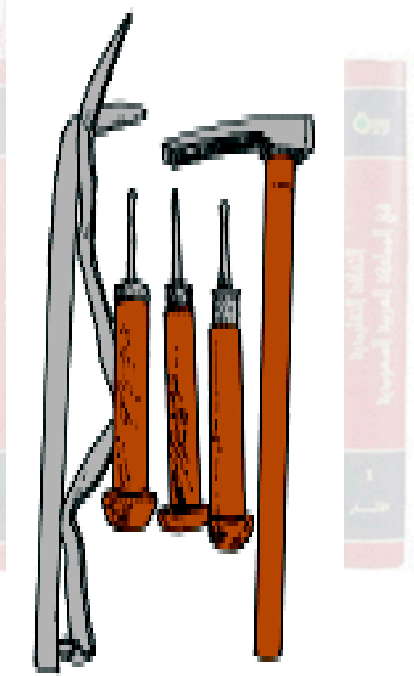
المنجار: ويسمى المقطاع، وهو قضيب من الحديد، سميك نوعاً ما، يدق عليه كإزميل، ويستخدم في عمل الزخرفة الشعبية المسماة قطايف. وتماثل هذه الأداة من حيث الشكل الأداة المعروفة باسم أجنه، ولكنها ذات طرف حاد.

المنشار: صفيحة معدنية رقيقة ومطاوعة، ذات أشكال وأحجام متباينة؛ منها الصغيرة والمتوسطة ذات المقبض الواحد ومسننة من جهة واحدة فقط، وتستخدم لنشر الأغصان وجريد النخل اليابس والألواح الخشبية. ومنها الضخمة المسننة من الجهتين، وتستخدم لنشر (شذب) جذوع الأشجار الكبيرة والأخشاب الصلبة. ويزود هذا النوع بعوارض خشبية قائمة وأفقية تساعد على استخدامها من قبل شخصين متقابلين.

عروة الحجل، أو المقابض التي تحمل منها الصحف. ويتم التحكم في المشناة أثناء عمل الثقوب باليد فقط بالتدوير والضغط على الأداة.

المطرقة: تشبه الفأس الصغيرة، وهي تتألف من أداة الطرق المعدنية، ولها رأسان، أحدهما: ذو شعبتين ويستخدم في استخراج المسامير، والآخر دائري ليُطرق به، وللمطرقة يد أسطوانية من الخشب.

المعراج: ومن أسمائه مشراخ ومنقاش، ويرجع الاختلاف في الأسماء إلى اختلاف الأشكال الزخرفية التي ترسم



من أدوات النجارة



من أدوات النجارة

الوليجه : كتلتان معدنيتان تثبت كل واحدة منهما في الشرع، ليدخل فيهما الغراب الموصل بينها وبين البكرة في الطرف المقابل، والصحفه أو القدح في الطرف الذي يقابل القدح.

طرق الصناعة وأساليب الزخرفة
لما كانت طرق صناعة المنتجات الخشبية تتداخل وأساليب زخرفتها؛ رأينا أن نعرضهما معاً. وتتمثل طرق الصناعة وأساليب الزخرفة بالحفر بأنواعه، والرسم بالألوان، والتصفيح، والتجميع والتعشيق، والخرط، والتفريغ أو التخريم، والسدائب البارزة، وفيما يأتي

وتستخدم أنواع المناشير المختلفة في المزارع وعند النجارين الذين يستخدمونها لإنتاج معظم مصنوعاتهم الخشبية. ويعرف المنشار في معظم مناطق نجد باسم مشدّاب، أما في المنطقة الجنوبية فيسمى المخطّطه، ومنه ضرب يسمى المقتطع، خصوصاً إن كان مُعدّاً لتقطيع أعلاف البهائم.

المُنقار: أداة حديدية تشبه الإزميل وتستخدم لإحداث الحزوز والخروم والتجويفات أثناء الزخرفة على الخشب، ويطلق عليه في بعض المناطق اسم المنقش أو المنقاش.

المنقاش: (راجع: المعراج، المنقار).



الزخرفة على الخشب بالحفر المائل والحفر البارز

لقيامهم بطلي هذه الصحف بمادة القطران (الروب) الأسود اللون، ثم بعد جفافه تماماً يحفرون الزخرفة في الأرضية ذات اللون الأبيض، فتظهر الزخارف بيضاء اللون وكأنها بارزة، لأن الأرضية حولها مطلية بهذه المادة السوداء.

أما الحفر المائل أو المشطوف، وكذلك الحفر البارز، فقد استخدموا في زخرفة بعض الصناديق والأبواب والسحارات، خاصة المعدة لعلية القوم وأثريائهم.

التصفيح. هو تغطية أجزاء من الأدوات الخشبية بصفائح نحاسية لغرض وظيفي وجمالي. فنجد في المباخر مثلاً أن الصانع يغطي باطن التجويف الذي يوضع فيه الجمر بصفحة معدنية، حتى لا يُحرق الجمر أرضية المبخرة، كما نجد في أركان السحارات أشربة معدنية حتى تحول دون تفكك الألواح المكونة للسحارة، وخاصة في الزوايا التي تلتقي

تعريف بكل طريقة ومدى تطبيقها في الصناعات الخشبية بالمملكة.

الحفر. وهو عدة أنواع، منها الحفر العميق، والحفر البارز، والحفر البسيط ويسمى الحز، والحفر المائل أو المشطوف. وقد استخدمت كل هذه الأنواع من الحفر في زخرفة الأواني والأدوات الخشبية في المملكة. ويلاحظ استخدام أسلوب الحفر العميق والحفر البسيط، في كثير من الأواني والأدوات المنزلية، وبالأخص الصحف، إذ أظهر الصانع مهارة في زخرفتها بشكل جمالي أخاذ، نظراً



تشكيل أنية من الخشب عن طريق الحفر



نشاهد تطبيقاً فعلياً لهذا الأسلوب في بقية الأواني والأدوات .

التفريغ أو التخريم. ربما كان هذا الأسلوب أكثر الأساليب وضوحاً في الأواني والأدوات الخشبية بالمملكة، ولكن ليس كأسلوب زخرفي وإنما صناعي . فقد استخدم لأغراض وظيفية صناعية كثقب بعض مقابض الأواني، أو بعض ألعاب الأطفال، إضافة إلى إحداث الثقوب اللازمة لإدخال الحبال أو القوائم في بعض الأدوات والآلات الزراعية، وكذلك في أدوات النقل .

السدائب البارزة. هو أسلوب صناعي وزخرفي في آن واحد، ويعتمد على تثبيت أشرطة خشبية رفيعة بعضها فوق بعض، سواء باللصق بالغراء أو بالمسامير . وفي الآونة الأخيرة شوهد التثبيت بالمسامير على إحدى مشايات الأطفال ولكنه لم يكن لغرض زخرفي، وإنما كان لغرض صناعي بحت، وهو إدخال عجلة المشاية بين القائمين .

وفيما يتصل بالزخارف المنفذة في الصناعات الخشبية في المملكة يلاحظ عدم اهتمام الصناع بزخرفة كثير منها، فيما عدا الصحف الكبيرة، والسحارات، والمباخر، حيث انصبت عنايتهم على هذه الأنواع، باعتبار أن

عندها هذه الألواح، وكذلك الحال في أوعية الكيل وغيرها من الأوعية المكونة من عدة قطع خشبية .

أما استخدام التصفيح لأغراض جمالية فغالباً ما نجده في السحارات والمباخر حيث تغطي أجزاء منها بشكل متناسق بصفائح نحاسية عليها نقوش مخرّمة بأشكال هندسية متنوعة . وهي أشكال تعكس الذوق الفني الذي كان سائداً في تلك الحقبة .

الرسم بالألوان. استخدم أسلوب الرسم بالألوان في زخرفة بعض المنتجات الخشبية، خاصة في الصناديق والسحارات والأبواب والشبابيك، وما تحفظ فيه المرأة زيتنها . وكانت الألوان السائدة في هذه الرسومات هي الأحمر والأسود، كما استخدم أسلوب التذهيب في بعض منابر العرائس .

التجميع والتعشيق. وقد استخدم أسلوب التجميع والتعشيق في زخرفة بعض أجزاء الأدوات الزراعية، وأدوات الصيد، حيث يدخل لسان أحد القوائم في التجويف المعد له في القاعدة مثلاً . الحُرط. وهو جعل جزء من كتلة خشبية أقل سماكة من بقية الأجزاء، ويستخدم هذا الأسلوب لصنع رؤوس قوائم الكراسي، ومدق المندف، ولم



(٢) أبو شراز بدقة صغيرة على نقش الزرد: وتسمى هذه الوحدة أيضاً أبو شراز على نقش الزرد والتنجيم، وفي الحجاز تعرف باسم أبو جنزير بنقط. وهي تماثل الوحدة الهندسية السابقة، ولكنها تختلف عنها برسم سلسلة من النقاط المتتابعة بمحاذاة جوانب الشكل النجمي أو الزهري من الداخل والخارج. كما تُشغل منطقة الفراغ فيما بين الزوايا أو البتلات بخمس نقاط: أربع منها تشكل هيئة المعين، والخامسة توضع أمام الزاوية الخارجية للمعين مما يلي مركز النجمة أو الزهرة.

(٣) أبو شراز منقوش وعطفه: تماثل هذه الوحدة سابقتها، مع بعض الاختلافات البسيطة، حيث تملأ منطقة الفراغ فيما بين البتلات بشكل فرع نباتي قصير ينشطر باتجاه تماس الدائرة من الداخل إلى فرعين معقوفين، بينما تقلم البتلات من الداخل.

(٤) أبو شراز بكوكبه: تماثل هذه الوحدة تلك المسماة أبو شراز بأربع عيون، ولكنها تختلف عنها في عدم اتصال نهايات البتلات مما يلي المركز، إذ إن هذه البتلات تدور حول دائرة صغيرة وهمية، كما أن الصانع لا يقفل رؤوس البتلات ونهاياتها.

الصحاف والمباخر من أهم ما يشاهده الضيوف، وأنّ السحارات من أثمن ما تمتلكه المرأة. ولهذين السببين تركزت العناية بهذه الأنواع الثلاثة دون غيرها من أنواع الصناعات الخشبية، فكان الحرص على إضفاء صبغة جمالية عليها، بتزيينها بالأشكال الزخرفية المتنوعة، سواء بالحفر، أو الألوان، أو تصفيحها بصفائح النحاس أو المسامير المقلبية والمرايا.

الوحدات الزخرفية. ينفذ الصناع اليوم الزخارف على الصحاف والسحارات والمباخر ولكنهم لا يعرفون إلا أسماء بعضها. وفيما يأتي أسماء هذه الوحدات الزخرفية، ووصف لأشكالها، كل على حدة، قرين كل منها رقمها في اللوحات التوضيحية:

أولاً: الوحدات الزخرفية الدائرية.
(١) أبو شراز بأربع عيون: هناك من يسمي هذه الوحدة الهندسية المعرق، وتسمى في الحجاز أبو جنزير، وهي تتألف من ثلاثة عناصر بسيطة هي: الدائرة، وشكل زهرة أو نجمة رباعية البتلات أو الزوايا، بحيث تلامس رؤوسها تماس الدائرة من الداخل، ثم دائرة صغيرة تُرسم في منتصف الفراغ بين البتلات أو الزوايا.



أشكال، هي: الدائرة التي نفذ بداخلها شكل معين داخله معين آخر، وقد نفذ بمنتصف المعين الداخلي شكل وردي أو نجمي يتألف من أربع بتلات أو زوايا، بداخل كل منها بتلة أصغر منها مقلمة من الداخل بشكل مائل. ومن الملاحظ أن زوايا المعين الخارجي وكذلك رؤوس البتلات تلامس التماس الدائري من الداخل.

(٩) أبو شراز مضمون بمربعات مستطيلة بداخلها نقوش وعيون: تتكون هذه الوحدة الهندسية من دائرة نفذ بداخلها شكل نجمة ذات ثماني زوايا تلامس زواياها تماس الدائرة من الداخل. وقد قسمت هذه النجمة من الداخل إلى ثلاثة أقسام، نفذ بداخل كل قسم تارة دائرة غير مفرغة ذات ثماني زوايا، وتارة أخرى على شكل معين رأسي الوضع مقلم من الداخل بشكل مائل، وتتبادل الدائرة والمعين بالتناوب.

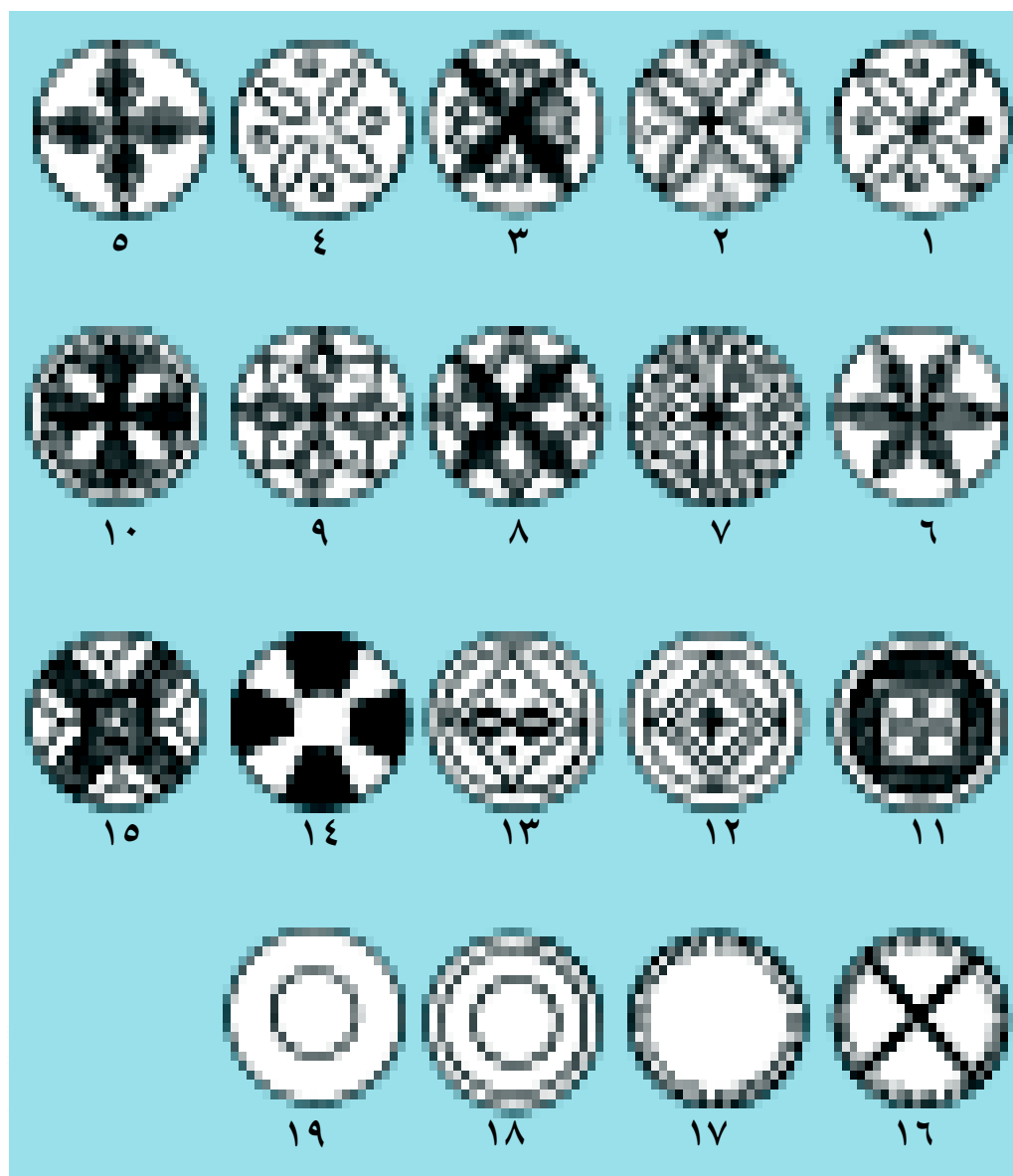
(١٠) أبو شراز مربع بنقش داخل الدائرة: تماثل هذه الوحدة الهندسية سابقتها مع بعض الاختلافات اليسيرة، فقد شغلت منطقة الفراغ فيما بين زوايا النجمة بشكل مثلث حاد الزوايا، كما أصبحت المعينات المقلمة التي داخل بعض الأقسام في الوحدة الهندسية السابقة كلها

(٥) أبو شراز موحد بشكل مربع ومستطيل: تتكون هذه الوحدة من دائرة نفذ بداخلها شكل نجمي أو زهري، يتألف من أربع بتلات. وتتكون كل بتلة من ثلاثة معينات بعضها داخل بعض، بحيث تلامس زوايا المعين الخارجي تماس الدائرة من الداخل.

(٦) أبو شراز مفرد داخل المربع أو المستطيل: تتكون هذه الوحدة من دائرة مثَّل بداخلها شكل نجمي أو زهري، يتألف من ست بتلات، العلويتان والسفليتان كل واحدة منهما على شكل معين بداخله معين صغير، أما البتلتان الوسطيان اللتان تتجه كل منهما أفقياً باتجاه الجانب المقابل لها بالدائرة فهما على شكل بيضي مسلوب ذي رأس حاد مما يلي تماس الدائرة المقابل له من الداخل. كما نفذ الشكل نفسه بداخل كل بتلة من البتلات ذات الشكل البيضي.

(٧) أبو شراز مسدوس بأربع نقشات: تتكون هذه الوحدة من دائرة نفذ بداخلها شكل نجمي أو وردي، يتألف من ست بتلات، وقد ملئت منطقة الفراغ بين البتلات بخطوط مائلة هي في الواقع تكرار لوحدة البتلة.

(٨) أبو شراز منقوش ومربع (أبو خطين): تتألف هذه الوحدة من ثلاثة



وحدات زخرفية دائرية منفذة على الخشب

من دائرة داخلها دائرة أصغر منها عليها شكل معين معتدل تلامس زواياها الأربعة تماس الدائرة الداخلية من الداخل، بداخله أربعة معينات صغيرة، اثنان أعلى المعين

في هذه الوحدة مقلمة من الداخل بخطوط مائلة .

(١١) أبو شراز مربع بعيون وبمربعين مستطيلين : تتألف هذه الوحدة الهندسية



الدائرة من الداخل، ومقلمة بشكل منكسر على هيئة أسهم متتابعة. ويتوسط هذه العلامة مربع كبير داخله مربع أصغر، وتتوسطه دائرة داخلها دائرة أصغر منها، وقد نفذ بمنطقة الفراغ بين الدائرتين شكل على هيئة حرف Y في الخط الإفرنجي.

(١٦) أبو صليب ورموش داخل الدائرة: تتألف هذه الوحدة الهندسية من دائرة نفذ داخلها علامة الضرب X، ويخرج من تماس الدائرة في منطقة الفراغ- بين أضلاع علامة الضرب والدائرة خطوط مستقيمة قصيرة تشبه مثيلاتها في ساعة اليد، وعلى هيئة رموش.

(١٧) أبو رموش فاضي: تماثل هذه الوحدة سابقتها، ولكن من غير علامة الضرب.

(١٨) أبو نون داخل العين داخل الدائرة: تتكون هذه الوحدة الهندسية من دائرة كبيرة داخلها دائرة أصغر منها تتوسطها دائرة أصغر.

(١٩) أبو نون داخل دائرة: دائرة كبيرة تتوسطها دائرة صغيرة.

ثانياً: الوحدات الزخرفية المستطيلة.
(١) نقش مستقيم أو خبطة مستقيم: تتكون هذه الوحدة الهندسية من خطين

الكبير واثنان أسفله، وقد ملئت مناطق الفراغ فيما بين الدائرة الداخلية والمعين الكبير بخطوط مائلة.

(١٢) وهناك شكل مماثل لهذا الشكل يجهل الصناع اسمه الحرفي ولكنهم تعودوا على تنفيذه، ويختلف هذا الشكل عن سابقه بتنفيذ شكل نجمي عن طريق الخطوط المتقاطعة في منتصف المعين الذي يتوسط الدائرة الداخلية.

(١٣) قطائف بنقش: تتكون هذه الوحدة الهندسية من دائرة داخلها دائرة أصغر منها، عليها معين تلامس زواياه الأربع تماس الدائرة من الداخل، ويتوسط هذا المعين معينان صغيران بشكل أفقي حُرّ من الداخل بالخطوط المستقيمة، كما نفذ بمنطقة الفراغ في الزاويتين العلوية والسفلية من المعين الكبير دائرتان صغيرتان.

(١٤) قطائف بدون نقش: تتألف هذه الوحدة الهندسية من دائرة، نفذ بداخلها أربعة أشكال بطريقة الحفر على هيئة مثلثات غير كاملة، وعلى مسافات متباعدة.

(١٥) أبو صليب منقوش وعين داخل الدائرة: تتكون هذه الوحدة الهندسية من شكل على هيئة علامة الضرب X عريضة الخطوط تلامس رؤوس أضلاعها تماس



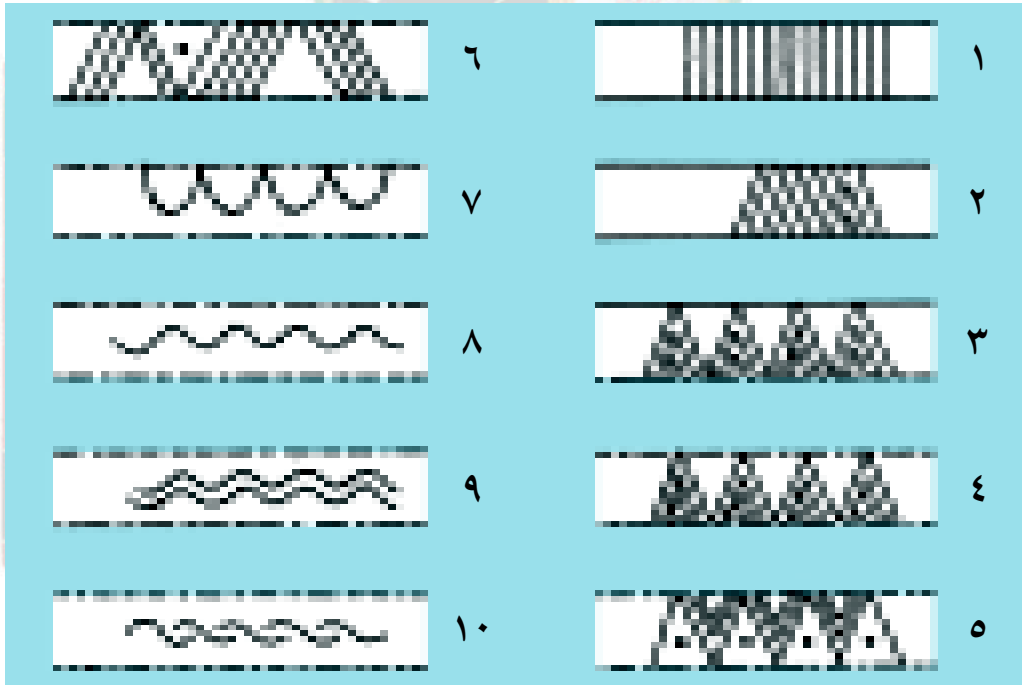
٤) نقش مثلوث داخله نقش :
تتكون هذه الوحدة الهندسية من خطين متوازيين، وبينهما فراغ نفذت به الزخرفة المنكسرة التي تعرف باسم أسنان المنشار، وقد نفذ بداخل كل انكسار شكل مثلث حاد الزوايا، مقلم من الداخل بخطوط مستقيمة نوعاً ما. ويطلق الصناع القدامى مصطلح العريّج على الشكل الزخرفي الذي يشبه أسنان المنشار.

٥) نقش مثلوث داخله عيون من أبو نقشين: تتألف هذه الوحدة الهندسية

متوازيين وقد ملئت منطقة الفراغ فيما بين الخطين بسلسلة من الخطوط المتتابعة.

٢) نقش مائل: ومن أسمائها خبطه مايله أو خبطه عايدي، وتمائل هذه الوحدة الهندسية سابقتهما، ولكن الخطوط الرأسية التي نفذت بين الخطين المتوازيين تسير بشكل مائل.

٣) نقش مثلوث داخله نقشان:
تتكون هذه الوحدة الهندسية من خطين متوازيين، وقد ملئت منطقة الفراغ بينهما بخطوط منكسرة ومتكررة.



وحدات زخرفية مستطيلة منقذة على الخشب



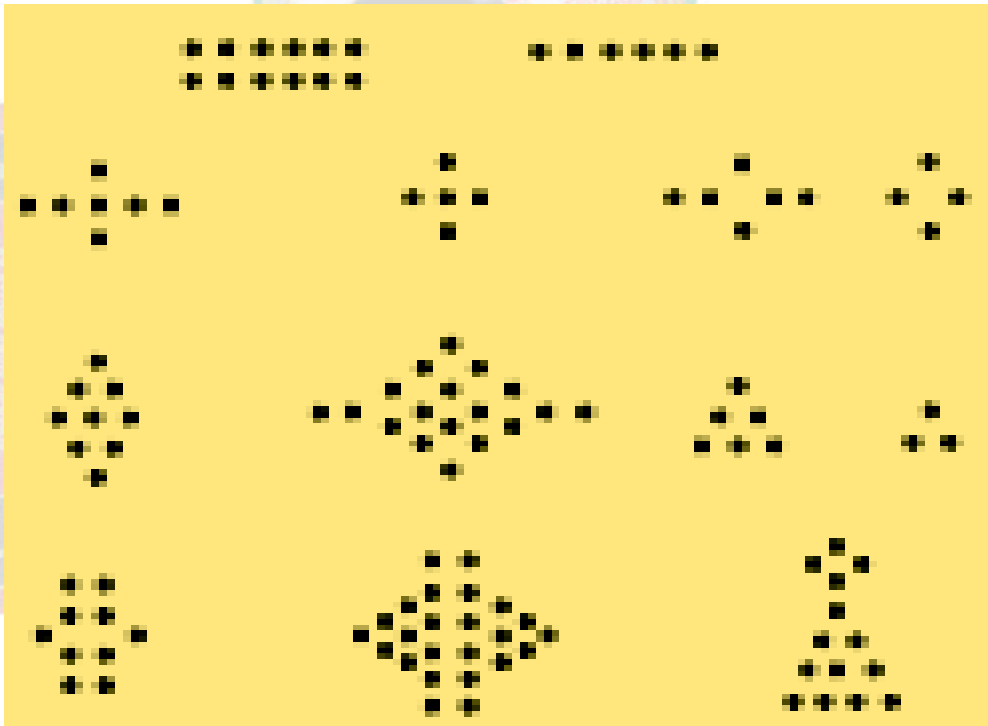
(٧) مثلث سادة موصول من جهة واحدة: تتألف هذه الوحدة الهندسية من خطين متوازيين وبينهما فراغ، وقد نفذ به أشكال متعرجة على هيئة عقود متتابعة في وضع مقلوب تركز على الخط العلوي من الداخل.

(٨) الحبل: مصطلح يطلق على وحدة هندسية تتكون من خطين متوازيين، وبينهما فراغ داخله خط متعرج.

(٩) مداخل نافعي: ويعرف أيضاً باسم (مفتول) أو (مبروم)، ومنه ما هو كبير الفتل أو البرم، ومنه ما يكون صغير

من خطين متوازيين وبينهما فراغ نفذت داخله الزخرفة المنكسرة المعروفة باسم أسنان المنشار، ونُفذ بمتصف كل انكسار دائرة صغيرة غير مفرّعة. أما مناطق الفراغ العلوية بين الانكسارات فشغلت بخطوط منكسرة على هيئة سهم يتكرر مرتين في كل منطقة.

(٦) نقش مدبلج: خطين متوازيين بينهما فراغ نفذت به خطوط مائلة إلى اليمين والشمال، كما نفذ بها أيضاً مثلث حاد الزوايا في وضع مقلوب تتوسطه دائرة غير مفرّعة.



زخارف الزرد أو التنجيم المنفذة بالمسامير على الخشب



الأدوات المنزلية. وهذه تشتمل على :
الأجانه. وعاء دائري الشكل، غير عميق،
يستخدم لعجن الدقيق وتقديم الأطعمة.
وهذه المفردة من فصيح العامة جاء في
لسان العرب «الإجَانَةُ والأجَانَةُ... :
المركن». والمركن شبه إناء واسع الفوهة.
أم حاجتين: إناء مزدوج ارتفاعه
٣٥سم، وهو إناءان أحدهما فوق الآخر،
من ثلاث قطع، السفلى على شكل إناء
أسطواني الشكل كبير الحجم، والوسطى
وهي الإناء العلوي أصغر حجماً من
السفلى ولكنه بقاعدة واسعة تكون غطاء
للسفلى. أما الثالثة «العلوية» فهي غطاء
الإناء العلوي، ويوضع في السفلى مثلاً
بن مسحوق، وفي العلوي هيل مسحوق
أيضاً.



(البشتخته)

الفتل أو البرم. وهو خطان متوازيان
نفذت بينهما بالتكرار خطوط منحنية.
١٠) الحبلين: أي الحبلان مصطلح
يعرف في الحجاز باسم مفتول أو
مبروم، وهو على نوعين ناعم وخشن.
ويطلق هذا المصطلح على وحدة هندسية
تتكون من خطين متوازيين، بينهما فراغ
نفذت داخله خطوط مقوسة من الجهتين
تتكرر في الفراغ بين الخطين، وقد
جعلت نهاية الخط الأول على بداية
الخط الثاني، وهكذا حتى نهاية الفراغ،
لتعطي في النهاية شكل حبل مجدول
أو مبروم.
ثالثاً: الزرد أو التنجيم. ينفذ هذا
النوع من الزخرفة بالمسامير المقبية على
أشكال مختلفة، منها المستقيم الذي يسمى
صرع المستطيل، والمربع، والوردة،
والصليب، والمثلث، والمعين، والمعين
الذي تتوسطه دائرة، والمثلث المنفذ فوقه
مربع، والمثلثان المتعاكسان.

منتجات الأخشاب ووظائفها

أسماء المصنوعات الخشبية من
الأدوات المنزلية والزراعية، وغيرها
متعددة، علماً بأن هناك كثيراً من
المصنوعات الخشبية وأدوات البناء المذكورة
في مجلد العمارة:



وغيرها. وتصنع الأداة من أخشاب خاصة ذات صلابة وقوة تسمى خشب العاج، ومن هنا جاءت تسمية الوعاء باسم حق العاج.

الحلال: إبرة كبيرة من الخشب، يقابلها في المعادن المخيط.

الخليه: جذع شجرة طوله متران يُجوّف، وتغطى إحدى فتحتيه بغطاء قطره مساوٍ لقطر تجويف الجذع، وكذلك من الفتحة الأمامية ولكن تترك فتحة صغيرة أسفل هذا الغطاء تمكن النحل من الدخول والخروج من خلالها (انظر: خلايا النحل، في هذا المجلد).

الدزقه: أداة لصناعة العقل وتزيينها بالقصب، وتتألف من قاعدة تعرف باسم دزقه، بطرفيها من أعلى عدة ثقوب، يدخل في كل منها قائم خشبي دائري يسمى عند أهل الصنعة صُباع الدزقة، يربطهما من أعلاهما خيطان بهما خشبة صغيرة متعرجة وأخرى على شكل سهم تعرف باسم ولف.

السحاره: صندوق كبير، أبعاده على وجه التقريب ١٢٠ سم × ٦٠ سم × ٥٠ سم، تحفظ فيه الملابس سواء للرجال أو النساء، وله غطاء بقفل محكم. وهي غالباً ما يعتنى بصناعتها وزخرفتها سواء بطريقة الرسم بالألوان

أم شنيف: (راجع: الكابون).
الباطيه: (راجع: الصحف).

البشتخته: صندوق لحفظ أدوات الغطس، ومقسم من الداخل إلى أقسام، بحيث يحفظ في كل قسم نوع معين من الأدوات. كما يطلق المصطلح أيضاً على الصندوق الخشبي الذي تحفظ فيه المرأة مجوهراتها الثمينة. ولفظة بشتخته فارسية دخيلة على العامية الشعبية.

حقّ العاج: بتشديد القاف، وعاء أسطواني الشكل، له غطاء على هيئة قبة. يتوسطه مقبض كروي لرفع الغطاء. وتستخدم هذه الأداة في حفظ المساحيق الخاصة بزيينة النساء، مثل السدر والريحان والرشوش والمعمول والمشاط



حق العاج



السحاره

الجدار لتجري عليه مياه المطر، وهو معروف بمنطقة عسير. وأما في نجد فيكتفى بفرض في الجدار وتليسه بالحصن لحماية إضافة إلى الميزاب المعروف، المصنوع من الخشب.

السرج: قوائم خشبية على شكل قفص توضع فوق الطفل وهو نائم، بغرض تنبيه المارة حتى لا يطؤوه بأقدامهم أثناء سيرهم باتجاهه.

السلم: عمودان متوازيان يصل بينهما عوارض متوازية تمثل درجات السلم. السهوه: يطلق على سرير نوم معلق في جزء من سقف الدار. يتكون من برواز خشبي وهيكل من جريد النخيل المشدود بالليف، وغطاء سميك من نبات النمص.

الصحفه: وتسمى أيضاً باطيه وهي وعاء مستدير الشكل، أكثر اتساعاً من الميقعه، وهي من أهم الأواني الخشبية

أو الحفر أو تصفيحها بالأشرطة النحاسية المنقوشة، أو المرايا الدائرية، فضلاً عن تزيينها بالمسامير المقبية المذهبة. ويكون لبعضها أربع قواعد أسطوانية مزخرفة. يقول الشاعر إبراهيم بن جعيش:

أذخَلت اريالين عندي
تَهَاوَشُوا فِي السَّحَّارَةِ
قَالُوا هَيْيَا نَبِي نَظْهَرُ
وَنُخَلِّي الشَّايِبَ فِي دَارِهِ
إِنْ صَرْنَا عِنْدَهُ يُوْذِينَا
مَا بَيْنَ إِدْلَالِهِ وَوَجَارِهِ
مَنْ حَرَصَمَهُنَّ عَلَى الطَّلْعِ
كَسَرْنَ القُفْلَ وَمَسْمَارِهِ
وَأَنْ قَالَ أَحَدٌ وَشُ هَالرُوحِ

قلنا روحتنا إزواره
السَّرب: ميزاب طويل من الخشب طرفه أعلى سطح المنزل ثم ينحني بموازاة



يصبح الجذع مشابهاً للشكل النهائي .
ثم يبدأ عملية التهذيب من الداخل
مستخدماً القدوم . بعد ذلك تطلى
بالقطران وتحفر عليها الزخارف المرغوبة .
وتدهن الصحنفة بالسمن البري لإعطاء
نكهة خاصة ، وللحافة العلوية للصحنفة
أسماء عديدة منها بُرْطَم وقَنْع وجَنْع
وميزان ، أما جوانبها فتسمى جُنُوب ،
وقاعها يسمى بطن ، والقاعدة يطلق عليها
اسم قَعارة أو قَعْر .

الطرمة : ومما يعمل من الخشب
الطرمة ، وهي على هيئة صندوق تبرز
من الجدار الخارجي للمنزل فوق الباب
الرئيسي وبها ثقب يطل منه صاحب المنزل
ليرى عابر الطريق أو طارق الباب ،
وتسمى في بعض مناطق المملكة كاتوله
ولعلها قاتوله من القتل ، لأن من بالداخل
ينظر من خلالها إلى من بالخارج فإن
كان عدواً قتله ، وهذا في عصور كثر
فيها الخوف على النفس والأهل .

العرزاله : تقوم مقام البراد الثلج
في الوقت الحاضر ، وبعض أهل نجد
يسميها القفص ولها شكل قفص أو
كوخ ، وسقفها هرمي في وسطه لوح
خشبي صغير مثقوب من منتصفه ، لتعليق
العرزاله بالسقف ، بعيداً عن عبث
الأطفال ، أو الحيوانات الصغيرة

التي يقدم فيها الطعام خاصة للضيوف ،
حيث يعتنى بصنعها شكلاً وزخرفة .
وبعض هذه الصحناف كبيرة الحجم ولها
مقابض معدنية ، كما أن لبعضها أرجلاً
تعتمد عليها . والصحنفة من فصيح العامية
جاء في لسان العرب «والصحنفة
كالتصعة ، وقال ابن سيده شبه قصعة
مسلنطحة عريضة وهي تسع الخمسة
ونحوهم ، والجمع صحناف ، وفي التنزيل
﴿يطاف عليهم بصحناف من ذهب﴾
(الزخرف ٧) وأنشد :

والمكاكيك والصحناف من الغضغ
ضفة والضامرات تحت الرمال
والصُّحَيْفَة أقل منها» . وتصنع
الصحناف بقطع جزء من جذع الشجرة
بالفأس الكبيرة على نحو مقارب للشكل
المراد صنعه ، ويرسم الشكل الدائري على
الجذع بالفرجار أو الخيط والفحمة . ثم
يبدأ الصانع الحفر بفأس صغيرة ممتدة أو
مجوفة من الداخل والخارج ، إلى أن



صحنفة (باطيه)



علبة حفظ اللؤلؤ



العرزاله

واحدة على هيئة دائرية، ولها غطاء صمم على غرار العلبة، غالباً ما يعتنى بنقشها، حيث تحفظ فيها حبات اللؤلؤ المستخرج من محار البحر.

الغرييل: وهو منخل كبير يستخدم لتنقية الحب من الحصى. وهو إطار خشبي مربع له شبكة جلدية أو معدنية ذات فتحات تتسع لحبة القمح.

الفاثية: صندوق صغير، أبعاده ٦٠ × ٨٠ × ٨٠ سم، له أدراج متعددة، تُستخدم لحفظ البن والهيل والسكر والشاي والقرنفل والزعفران. كما يوجد في أعلاه مكان لصينية الفناجين، والدلال، والكؤوس، والبراريد.

الفاض: كتلة خشبية كبيرة من جذوع الأشجار، يُقطع عليها اللحم وتكسر العظام، ومنها ما له أرجل. وكانت

المستأنسة. فضلاً عن أن الارتفاع يزيد من تعرضها للهواء البارد، كما يعمل على تبريد ما بداخلها من مأكولات.

وأما جانبها فيتكونان من أعواد خشبية صغيرة غير غليظة، ترص بعضها بجوار بعض مع ترك فراغ بين كل عود وآخر ليمح بدخول الهواء. وتربط رؤوس هذه الأعواد بحبل واحد يضمها كلها، ولها باب يغلق بضبة على غرار باب المنزل مع الفرق بينهما. وأجود أنواعه في المنطقة الوسطى ما كان يصنع في وادي الدواسة. ومصطلح العرزاله جاء في لسان العرب «العرزال: البقية من اللحم، وقيل: هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع». والجوالق وعاء.

علبة حفظ اللؤلؤ: علبة مستطيلة الشكل تقريباً تتسع من منتصفها من جهة



الخشب، تعلق فيه قربة الماء، أو الصميل، أو السقاء أثناء خض اللبن. ويبدو أن لفظ قناره معرب أخذ عن الفارسية. يقول شير «القنَّار: الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم معرب كَنَّارة». (شير ١٩٩٠: ١٣٠).

الكابون: أداة خشبية تستخدم في دق بقايا القمح الذي لم تُفْلح الحيوانات في دياسته، ويطلق عليه أم شنيف. فيجمع ثم يدق لكي يستخرج المتبقي منه. ويصنع الكابون من خشب الأثل، حيث يقطع النجار الحجم الذي يريده، ثم يعرضه لأشعة الشمس إلى أن يجف تماماً. بعد ذلك ينحته بالقدوم ثم يعالجه بمخراق من حديد بعد أن تجهز يد الكابون (النصاب)، التي يصل طولها إلى حوالي ٥٠ سم، ومن ثم تدخل في هذا الثقب الذي يكون قطره مساوياً لقطر رأس اليد، حتى لا تخرج من الكابون أثناء الضرب بها. ومن الكنايات الشعبية في نجد في الكابون

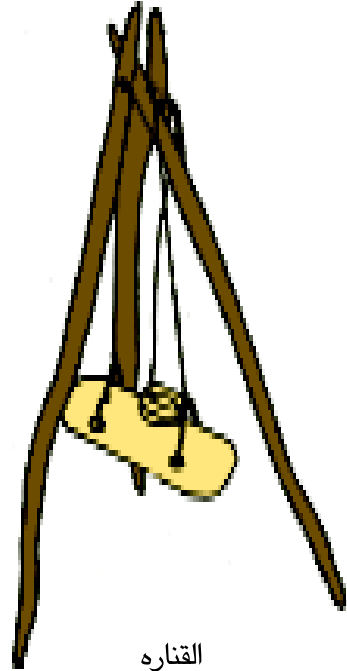


الكابون

العرب تطلق عليه اسم «الوضم». ومن أسمائه (المكسره).

القدح: وعاء خشبي كروي الشكل يوضع به اللبن أو السمن أو المرق وفي المثل الشعبي «شعاب القدح ولا شرابه» و«هات قدحي بلا مرق».

القنَّاره: ثلاثة عصي، طول كل واحد منها حوالي مترين، وفي أعلى كل عود ثقب تُدخل منها حبال الليف، أو سيور جلدية فتشد الأعواد بعضها إلى بعض من أعلى، وتأخذ أطرافها من الأسفل شكلاً مدبباً ليسهل تثبيتها في الأرض. فتصبح على شكل هرمي يتدلى من أعلاه محجان من



القناره



وقد ذكر في لسان العرب وعاء يسمى القعيدة يشبه في صفته وعاء الكعدة، ولعل العامة قلبوا القاف إلى كاف لقرب المخارج الصوتية. قال صاحب اللسان «والقعيدة... مثل الغرارة يكون فيها القديد والكعك، وجمعها قعائد».

الكّلب: عود خشبي معقوف الرأس بزواوية حادة، يربط طرفه بحبل في إحدى السواري بالمنزل، ويستخدم لتعليق بعض الأغراض. ومنه نوع يستخدم خطأً لرفع الحبال أو الغروب ونحوها عندما تسقط في البئر.

الكيدون: أداة قصيرة مسلوقة من أسفلها، متدرجة الانبعاج بشكل الكمثرى. تستخدم في ندف القطن، يمكّ النّاف بأسفلها ويضرب بها على وتر (المندف).

المبخرة: تعرف أيضاً باسم (المدخنه)، وهي أداة تستخدم للتطيب بالبخور، وتتألف من عدة أجزاء. القاعدة التي تأخذ شكلاً نصف هرمي من أعلاها يتركز على سطحها أربعة أعمدة بكل ركن عمود واحد. ويرتكز على هذه الأعمدة الأربعة بدن المبخرة، الذي يأخذ شكلاً مربعاً ومجوّفاً من أعلاه، وحوافه مقوسة إلى أسفل،

قولهم «كابونٍ ما خرّق» كناية عن عدم الفائدة.

الكرس: صندوق صغير يستخدم لحفظ فناجين القهوة.

الكعدة: إناء خشبي كروي الشكل لحفظ الزبدة، وبحافتها جوانب ممتدة مخروطية من منتصفها يثبت بها حبال أو أسلاك تعلق بها الكعدة، ولها غطاء على شكل قبة قاعدتها مسطحة. وتزين الكعدة عادة بخيوط مشرشرة تُنظّم فيها بعض أنواع القواقع. والكعدة أنواع، منها نوع يستخدم للأغراض النسائية لحفظ الطيب أو الحناء أو ما شابه ذلك. وهي أيضاً أحجام مختلفة، منها ما يبلغ ارتفاعه ثمانية عشر سنتيمتراً، ومنها ما يصل إلى خمسة وعشرين سنتيمتراً.



الكعدة

المقببة على أشكال مثلثات ودوائر وخطوط .

المحراك: عصا من الخيزران طولها يتراوح ما بين خمسة وعشرين إلى خمسين سنتيمتراً، ويستخدم في تذويب السكر لتحلية الشاي. وقد يسمى المخباط .

المحقن: ويسمى المحقان وهو قمع أو وعاء مخروطي الشكل فوهته واسعة وممتد إلى أسفله قليلاً حتى ينتهي بفتحة ضيقة وفيه ما يكون له قصبه من جنسه وعروة للتعليق، ويسمى المصب أيضاً، ويستخدم هذا الوعاء لصب السوائل في الأوعية ذات الفتحات الضيقة .

المحلب: إناء يستخدم للحلب، وشكله نصف كروي وله يد للإمساك به أثناء عملية الحلب وتفريغ الحليب في الوعاء المخصص له .
المخباط: (راجع: المحراك) .

وأركانه بارزة إلى أعلى، بحيث يوضع الجمر والبخور في تجويف المربع أثناء عملية التبخير. وتصفح من الداخل بصفيحة معدنية تقي الخشب من الجمر. وتزين هذه المباخر عادة بالمرايا الدائرية والأشرطة النحاسية والمسامير المقببة المذهبة. وهناك نوع آخر من المباخر على نسق هذا الطراز ولكن صنعه مختلف، لأنه مصنوع من قطعة خشبية واحدة نحتت بعناية .

المبرد: وعاء لحفظ حبات البن بعد حمسها حتى تبرد، وهو صندوق غير عميق شبه مستطيل الشكل. يصغر ضلعه ذو الفوهة التي يفرغ منها البن عن الضلع الموازي له بنهاية الصندوق. أما سطحه ففيه فتحة أكبر قد يكون لها باب ينطبق بعد تعبئة الصندوق بالبن المحمص. ويلفت النظر في هذا الصندوق تزيينه بالمسامير النحاسية



للحقن

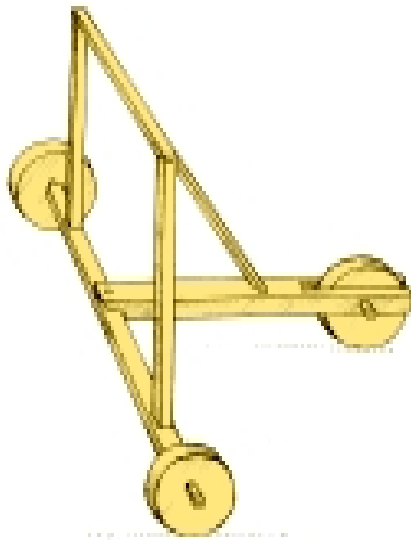


المبرد



بشعبتين وتارة بشكل مسطح أعرض من قطر بدن المسواط نفسه. ويتخذ في نجد من جريد النخل ويسمى المعصاد. ومن أقوالهم «زغدود أخطاه المعصاد».

المشايه: بفتح الميم وتشديد الشين وفتح الياء، أداة تساعد الأطفال الصغار في التدرب على المشي، وتتألف من قضيب خشبي في كل من طرفيه عجلة خشبية واحدة، ويمتد من منتصفه إلى الأمام قضيب خشبي آخر بطول خمسين سنتيمتراً تقريباً تُبَت في رأسه من الأمام عودان وضعت بينهما عجلة خشبية واحدة. كما أنه في سطح كلا طرفي القضيب الخشبي الأول قائمان خشبان بطول حوالي أربعين سنتيمتراً، وقد ثبتا



المشايه



المدخن (المغرفه)

المدخن: هيكل من الخشب تُفرد عليه الملابس أثناء تطيبها بالبخور.

المدخنه: (راجع: المبخره).

المدنب: ملعقة كبيرة من الخشب وتسمى مقدحه، وفي نجد مغرفه، وهي تستخدم في تقليب الطعام لأخذ المقدار المطلوب منه، ولها يد طويلة من أصل القدح، طولها ما بين ثلاثين إلى خمسين سنتيمتراً.

المدنبه: قضيب من الخشب مكسوٌ بجلد من أذنان البقر، ويستخدم في تحريك القهوة.

المرقاق: عصا ملساء طولها حوالي عشرين سنتيمتراً تستخدم لصنع الرقائق.

المسواط: من أدوات خلط الطعام أثناء طهيهِ، وخاصة العصيدة والجريش، وهو على شكل عصا ملساء ينتهي رأسها تارة



المسواط (المعصاد)



الزخارف أحياناً، ويستخدم في رفع أدوات الإضاءة.

المشط: أداة لتمشيط الشعر، وهي على نوعين: مشط مستطيل ذو أسنان من الجهتين الطوليتين وهما: جهة رفيعة الأسنان والأخرى غليظة. أما النوع الآخر فهو مستطيل أيضاً ولكن عرضه أقصر من الأول وكذلك طوله أقل، وله أسنان من جهة واحدة. وهو على نموذجين: نموذج أسنانه كلها رفيعة، والآخر نصف أسنانه رفيعة ونصف أسنانه الأخرى غليظة.

المصب: (راجع: المحقن).

مطبعة الكليجا: أداة تشبه القرص ولها يد كيد (المغرفة)، ولكن تختلف عنها في أن الوعاء منقوش من الداخل بأسلوب

من أعلاهما بقضيب خشبي مواز للقائم الخشبي الأول (القاعدة). وجعل في منتصف هذا القائم العلوي قائم خشبي ممتد إلى الأمام بشكل مائل حتى نهاية رأس القضيب السفلي الآخر الذي ركبت برأسه عجلة خشبية، فإذا أرادوا أن يعلموا الصغير المشي جعلوا يديه في القائم الخشبي العلوي حيث يظل ممسكاً به، والمشاية تسير إلى الأمام كلما دفعها الطفل، مما يساعد الطفل على المشي. وكانت هذه الأداة تقوم مقام المشايات البلاستيكية في الوقت الحاضر.

المشرز: هيكل خشبي مستطيل الشكل، ارتفاعه خمسون سنتيمتراً، تحليه



مطبعة كليجا مسطحة



المشرز



الملكد (الموجه)

شكلاً أسطوانياً مجوفاً. وتتراوح أحجام الملاكد ما بين عشرين وخمسة وعشرين وثلاثين سنتيمتراً، ويسمى في نجد النجر ولعل التسمية مأخوذة من نجر الخشب عند تجويفه لصنع الأداة. ويسمى أيضاً الهاون أو المهراس، جاء في المثل الشعبي «ضربة الفاس ولا دقّ المهراس»، وهي فصيحة، جاء في لسان العرب «الهرسُ:



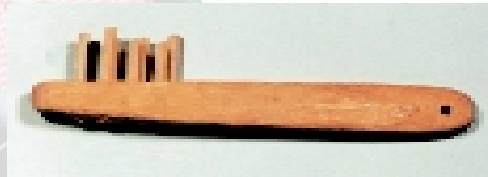
مهراس حجري مع يد خشبيّة

الحفر العميق. وتوضع عجينة الكليجا قبل خبزها داخل الأداة ليخرج قرص الكليجا منقوشاً وعلى أشكال مختلفة حسب النقش المنفذ في المطبعة.

المُعْصَاد: (راجع: المسواط).

المغرفة: (راجع: المذنب).

المفتاح: عبارة عن عصا رفيعة مسطحة طولها حوالي سبعة سنتيمترات تنتهي بأسنان خشبية تشبه فرشاة الأسنان وكانت تستخدم للأبواب قديماً، وهي



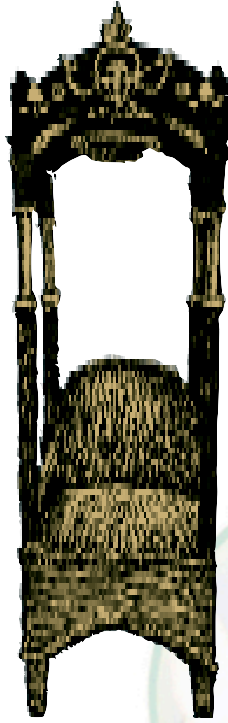
مفتاح خشبي

تقوم مقام المفاتيح المعدنية في الوقت الحاضر.

المقدحة: (راجع: المذنب).

المكسره: (راجع: الفاض).

الملكد: بكسر الميم واللام، وعاء لطحن البن والهيل وبعض أنواع الحبوب الأخرى، ويتألف من كتلة خشبية واحدة ذات قاعدة دائرية سطحها متدرج، والبدن أسطواني مخروطي من أسفله. أما الوعاء الذي يطحن فيه فقطره أكبر من قطر البدن قليلاً، ويأخذ



منبر العروس

الدَّقُّ، ومنه الهَرَيْسَةُ وَهَرَسَ الشَّيْءَ يَهْرُسُهُ هَرَسًا: دَقَّهُ وَكَسَرَهُ... والمَهْرَاسُ: الآلَةُ المَهْرُوسُ بها». ومنه نوع صغير مخصص لدق الهيل غالباً ويسمى الموجه. ومع النجر أداة الدق تسمى يد النجر أو مدق أو ودي.

الممجر: يشبه (المذنب)، ولكنه يختلف عنه في أنه ليس له يد كبيرة بل له فتحة خاصة من الجانب الأمامي للإناء، ويستخدم الممجر لإعطاء الأدوية للأطفال.

منبر العروس: كرسي خشبي كبير ومزخرف تجلس عليه العروس أثناء النصبه في ليلة زواجها، وينجد المقعد وظهر الكرسي غالباً بالقطن ويغطي بالقماش، فضلاً عن تذهيب رؤوس الأرجل والحواف العلوية للكرسي بطلاء ذهبي.

المنخل: يستخدم لتنقية الدقيق من الحصى والقشور، وتسمى هذه العملية تطيب أو تجليه، وهو إطار خشبي مستدير قطره حوالي خمسين سنتيمتراً وعمقه حوالي ثمانية سنتيمترات أو أقل، مغطى من أسفله بشبك معدني فتحاته صغيرة لا تسمح بسقوط الحصى والقشور أثناء عملية النخل وهو يشبه، إلى حد كبير، الغربيل الذي تقدم

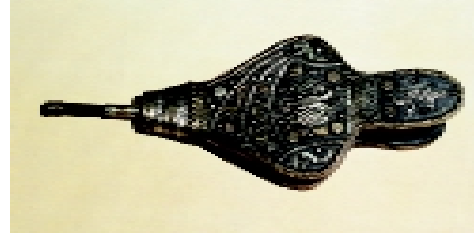
وصفه، ويختلف عنه في صغر فتحات شبكه.

المنفاخ: أداة يُنفخ بها على النار لزيادة اشتعالها. تتكون هذه الأداة من قطعتين خشبيتين كمثريتي الشكل وتمتد من الأمام على شكل مثلث تقريباً تدخل في نهايتهما قصبه من الحديد بطول ثلاثين سنتيمتراً تقريباً، كما تكسى جوانب اللوحين الخشبيين بالجلد الناعم مشكلاً كيساً يتنفخ عند فتحه ليمتلئ بالهواء وينضغط بين الخشبتين بعد خروج الهواء من فوهة القصبه باتجاه



المهباش: وعاء أسطواناني الشكل مزخرف، ارتفاعه حوالي ثلاثين سنتيمتراً، وقطره حوالي خمسة سنتيمترات، وقطر تجويفه خمسة سنتيمترات تقريباً، وله يد طويلة تتخللها عدة انبعاجات، وتأخذ نهايتها شكلاً مدبباً، وهو من الأوعية التي يسحق فيها البن والهيل وما إلى ذلك من الحبوب. والكلمة عربية فصيحة، جاء في لسان العرب لابن منظور «المهبش: نوع من الضرب. ابن الأعرابي. المهبش ضرب التلف». ومنه أخذت هذه الأداة هذا الاسم حيث يهبش بها البن والهيل.

المهراس: (راجع: الملكد). المهز: بتشديد الزاي، نوع من الأسرة المخصصة للأطفال الصغار، وتكون طيبة



المنفاخ

النار. وفي اللوح الأسفل فتحة دائرية في وسطه يدخل منها الهواء، ولها لها خشبية مثبتة بقطعة من الجلد تتحرك عند دخول الهواء وتنطبق عند خروجه. ويزين سطح المنفاخ بالمرايا الدائرية الصغيرة والمسامير النحاسية المقببة والمذهبة.

المهباد: عصا غليظة طولها حوالي مترين ونصف تخبط بها المفروشات لتنظيفها مما علق بها من الأوساخ والأتربة.



المهباش



الميقعه



المهراس والمهوى

من الشريد، أما الصغير فيستخدم لارتشاف المرق. ولشدة العناية بالميقعة والمحافظة على صيانتها وسلامتها فإنهم يصنعون فيها جزواً دائرية في خارجها فوق القاعدة وفي الوسط، وتشد بسيور جلدية قوية من القد الذي يبقى زمناً طويلاً ماسكاً بها ومحافظاً عليها. وإذا حدث فيها صدع فإنهم يخيطنونها بأسلاك رفيعة من النحاس الأصفر، وتسمى هذه العملية تقنية، ويسمى الذي يقوم بها يسمى مقني. وأصل لفظة ميقعه أنها مشتقة من الفعل وقع. وأصلها موقعة قلبت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة. وبعض أهل نجد يضمون الميم فيبقون على الواو (موقعه).

النجر: (راجع: الملكد).

الهاون: (راجع: الملكد).

الهندول: (راجع: المهز).

وقابلة للحركة يمين ويسرة، بحيث يتأرجح الطفل بصورة هادئة بغرض هدهدته كي ينام، ومن أسمائه الهندول.

المهوى: وهي الأداة التي يدق بها في المهراس أو الملكد، ويأخذ رأسها شكلاً نصف كروي، لإحكام سحق الحبوب أو الهيل أو البن، وتأخذ نهاية اليد شكلاً دائرياً قطره أكبر قليلاً من قطر اليد نفسها، وذلك لمنع انزلاق اليد عند الإمساك بها أثناء عملية الدق.

الموجاة: (راجع: الملكد).

الميتده: أداة خشبية غليظة على هيئة عصا تدق بها أوتاد الخيام واسمها مشتق من كلمة وتد.

الميقعه: إناء دائري يقدم فيه الطعام؛ مقعر الوسط، وهو على أحجام مختلفة، منها ما هو كبير وما هو صغير. ويكفي الكبير لإطعام خمسة عشر رجلاً



التغزاليه



الكرداش



المبرم

ففيها خيط ينتهي بخطاف يشبك به الثوب ليشده عند خياطته.

المبرم: وهو كالمغزل، عصا رفيعة ملساء بطول ٣٠ سم تقريباً ترتكز على لوحين مستطيلين متقاطعين على شكل + وفوقهما خطاف يسمى سناره ويستخدم لبرم الصوف بعد غزله ليكون خيطاً مبروماً مفتولاً.

أدوات الخياطة والغزل والسدو.

تصنع من الخشب جملة من أدوات الخياطة والغزل والسدو، هي:

التغزاليه: عصا خشبية تشبه المسواط ولكنها مسطحة تقريباً، وقد شق رأسها ليوضع فيه الصوف، لمساعدة المرأة في سحب الصوف أثناء عملية الغزل.

الكرداش: وتسمى الكفاحه وهي لوح مربع الشكل ثبت في منتصف أحد أضلاعه مقبض من الخشب للإمساك به أثناء عملية نفش الشعر. أما باطن اللوح فتخرج منه قضبان معدنية صغيرة تغطي المساحة كلها. فإذا أريد حلج شعر الأغنام بغرض تنظيفه وتهيئته للغزل، يوضع مقدار من الشعر بين لوحين (كرداشين) ويباشر الحلج نفش الشعر بسحب اللوحين بشكل متعاكس وإعادتهما إلى وضعهما وهكذا حتى ينتفش الشعر.

الكفاحه: (راجع: الكرداش).

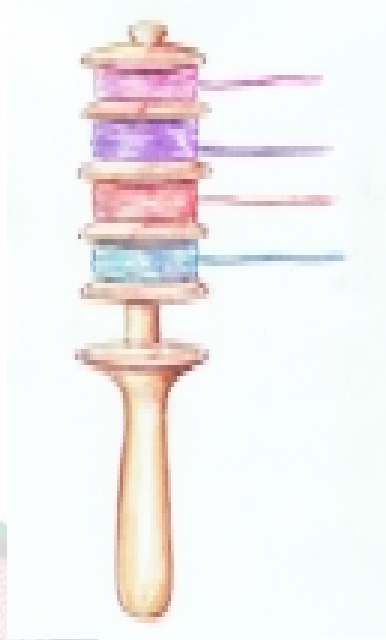
الكلوب: عودان من شجر العتم أو خشبتان ملتقيتان بزاوية قائمة، يجلس الخياط على إحدهما أما الأخرى القائمة



المغزل



المطوى



المندف من عصا غليظة طولها متر تقريباً ومقوسة قليلاً، يثبت في أحد طرفيها لوح خشبي مستطيل الشكل رأسي الوضع، يدور حولها قضيب حديدي مسطح مثبت من طرفيه المقابلين لرأس العصا الغليظة. أما الوتر فيثبت في اللوح المستطيل ويمتد حتى نهاية العصا التي تأخذ شكل المسدس، بحيث يمسك المنجد العصا من المنطقة القريبة من اللوح، ويضع الوتر في مقابل القطن على الأرض، ويبدأ في عملية الندف بالضرب على الوتر بأداة الندف المعروفة باسم كيدون. وكانت عملية الندافة في الماضي من المهام التي يقوم بها محترفون بهذه

المطوى: عصا أسطوانية محفورة على هيئة بكرات متراصة، وآخرها مقبض أملس، ويستخدم للف الخيوط على بكراته.

المغزل: من أدوات غزل الشعر، عصا رفيعة ملساء طولها ما بين خمسة وعشرين إلى ثلاثين سنتيمتراً، يثبت في رأسها لوح خشبي نجمي أو بيضي الشكل، في منتصفه كما يوازي رأس العصا خطاف يسمى سناره تثبت فيه خصل الشعر المراد غزله. وعندما يبدأ القائم بعملية الغزل في برم العصا، يدور معها الشعر المراد غزله.

المندف: أداة لنفش القطن عند استخدامه في تنجيد المفروشات. ويتألف



أدوات الزراعة. تصنع من الأخشاب
جملة من أدوات الزراعة نذكرها مرتبة:
الجارّه: (راجع: اللومة).

الخيال: عصا غليظة قد يصل طولها
إلى ثلاثة أو أربعة أمتار، وربما أكثر،
تثبت في الأرض الزراعية، ويوضع في
رأسها قطعة قماش تحركها الرياح فتطرد
الطير. وقد يكون على هيئة إنسان ويسمى
في نجد المخيال أو المخيول. ويستخدم
المخيول عند البدو ليظن القادم من بعيد
سواء كان إنساناً أو ذئباً أنه حارس للإبل
أو الغنم فلا يقترب منها. قال الشاعر
غازي بن عون:

لو غرهم زوله وحطّوه مسؤول
صاروا مثل راع الغنم ومخيوله
عودٍ يلبس ثوب ويقال مخيول
وودايعه يفرسهن الذيب حوله
الدَّرّاجه: جمعها دوارج ودراجات،
وفي نجد جمعها درّاج، وهي بكرة على
شكل أسطوانتي قطرها ما بين عشرين
إلى ثلاثين سنتيمتراً بطول خمسين
سنتيمتراً تقريباً، يثبت في منتصف جانبيها
الأيمن والأيسر قضيب من حديد ذو رأس
مدبب. ويدخل القضيبان أيضاً بين
ضلعين خشبيين قائمين على (الكافه)،
والواسط بالجازل. وتركب غالباً دراجتان
متجاورتان. كما قد تركيب واحدة، ونادراً



الندف باستخدام الوتر

المهنة في المدن، حيث توجد محلات
ودكاكين لهذا الغرض، وتكون إلى جانب
محلات الندافين محلات أخرى تختص
بعمل اللحف والطراريح والمخدات
والمراكي وغير ذلك من الفرش. إلا أن
بعض الفلاحين في القرى النائبة قد
يقومون هم أو زوجاتهم بعملية الندافة
أحياناً عند الحاجة.

ومن أدوات السدو البايين، والعظمه،
والكفاخه، والمبدع، والمدري، والمده،
والمقامه، والميشع والناير.

وسوف يرد تفصيل الكلام على هذه
الأدوات في الفصل الخاص بموضوع
الجلود والسدو في هذا المجلد.



ببعض بسيور من القد مع عصا في كل جانب، واحدة تمسك القتب من أعلى والأخرى تمسك به من أسفل.

ويختلف قتب الجمل عن قتب الثور، ويشد قتب الثور بجملته حبال أحدها يكون تحت الرقبة هو اللبب والثاني تحت البطن واسمه البطان والثالث من الخلف آخر البطن ويسمى الحقب ويشد البطان إلى القتب بخشبة تشبه الرقم ٨ وتسمى شنبه وهي تحكم ربط الحبل. ولفظ قتب من فصيح العامة جاء في لسان العرب «القَتْبُ والقَتَّبُ: إِكْفُ البَعِيرِ... وأَقْتَبَ البَعِيرَ إِقْتَاباً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ القَتْبَ...».

اللومه: هي الأداة التي تستخدم لحرث الأرض، وتسمى في نجد جاره، تجرها الأبقار أو الإبل، وهي عود خشبي طوله حوالي ثلاثة أمتار ونهايته معقوفة إلى أسفل، ومثبت فيها أداة من حديد ذات سن حادة. كما يُركب في الجزء الممتد بين نهاية العمود والجزء المعقوف من أعلى عود خشبي أيضاً ينطلق إلى أعلى برأس معقوفة باستقامة إلى الوراء، لاستخدامه مقبضاً أثناء عملية الحرث. أما رأس العود الخشبي الطويل فيأخذ شكلاً كروياً ليمنع خروج الحبل الذي يربط في القتب. وتبدأ



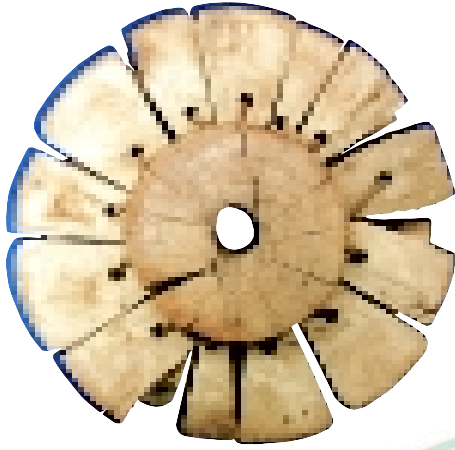
دراجة خشب

ما تركيب ثلاث دراجات أو أربع. والغرض منها أن يسير عليها السريح، أو المقاط المثبت رأسه في فم الغرب ونهايته بقتب البقر أو الحمير أو الإبل التي تجره لرفع الماء من البئر بالغرب.

القتب: ويستعمل للسواني حيث يُركب على ظهر الحمار أو الثور أو الجمل، ويتكون من أربعة قوائم (ضلب) يثبت كل اثنين منهما في خشبة تسمى الدخاشه. وتربط هذه القوائم بعضها



القتب



للحله



اللومه

سانية البئر. ولفظة محالة من فصيح العامة. جاء في لسان العرب «المحالةُ والمحالُ أيضاً: البكرةُ العظيمةُ التي تستقي بها الإبل...». وجاء في المثل الشعبي «إسن، والأسنَّت بك المحالةُ» و«المعروف كسر المحاله».

المدمسه: لوح خشبي مستطيل الشكل يتراوح طوله بين مترين أو مترين ونصف، وعرضه أربعون سنتيمتراً، وسمكه حوالي أربعة سنتيمترات، مثقوب من منتصف جانبيه العريضين، بحيث يدخل في كل ثقب منهما حبل يلتقي مع نظيره في منتصف القتب الذي يثبت على ظهور الأبقار أو الجمال. ويثبت هذان الحبلان غالباً في المقرنه. وبعد تثبيت المدمسة يقف شخص أو

عملية الحرت بجر الثيران أو الجمال للمحراث، بينما المزارع ممسك بالمقبض ليدفع المحراث إلى أسفل حتى تدخل سن الحديد في الأرض. وإذا مر المزارع بأرض صلبة دفع نهاية المحراث بقدمه، ليزيد من قوة الضغط على سن المحراث الحديدية.

المحالة: بتشديد الحاء وهاء مهملة، والجمع محال ومحالات، وهي من الأدوات الزراعية التي تساعد على رفع الماء من البئر، وتأخذ شكلاً دائرياً يشبه عجلة الدراجة، وتتكون من الأسنان التي تصل بين الجوشن والإطار الذي يسير عليه (الرشاء). أما الجوشن فهو صرة المحالة الذي يدخل فيه المحور الخشبي الذي تدور المحالة حوله على

